Asbar World Forum 2020
منتدى أسبار الدولي

ويبنار ضمن فعاليات منتدى أسبار الدولي

الاستعداد والاستجابة: رؤى عالمية بشأن كوفيد-19

13 أبريل 2020م

المشاركون

Dr. Shamila Nair-Bedouelle
المدير العام المساعد لقطاع العلوم في UNESCO
باريس - فرنسا

أ/د. حنان بلخي
مساعدة مدير عام الصحة العالمية، لشؤون مقاومة المضادات الحيوية
جنيف- سويسرا

د. عدنان نوار خستاوي
خبير الأوبئة والفيروسات
منظمة الصحة العالمية
بغداد - العراق

Dr.Bhanu R. Neupane
أخصائي برنامج قطاع الاتصالات والمعلومات في UNESCO
نيويورك - أمريكا

أدار الويبنار

د م. نزيه العثماني
استاذ مشارك بشعبة الهندس الطبية بجامعة الملك عبدالعزيز
-نائب الأمين العام لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع
جدة - المملكة العربية السعودية

أبرز التوصيات

- إعداد سيناريوهات محتملة للتعامل مع كل مرحلة من مراحل تطور جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، على أن تتضمن الآليات الملائمة لخصائص كل مرحلة وفقاً لمعدلات انتشار وخطورة الفيروس.
- تعزيز التعاون الدولي مع الحكومات على المستوى الدولي والمنظمات الصحية فيما يتعلق بمواجهة كوفيد-19.
- العمل على توفير المعلومات الكافية ذات المصداقية حول مدى انتشار فيروس كوفيد-19 في كل دولة من دول العالم، والمناطق الأكثر تضرراً وخيارات العلاج المتاحة والرعاية الصحية المقدمة.
- تكثيف جهود البحث العلمي للبحث عن علاجات فعالة ذات نتائج مؤكدة لفيروس كوفيد-19 يتم التحقق منها معملياً في أقصر مدى زمني ممكن.

الويبنار متاح على قناة منتدى أسبار الدولي على اليوتيوب

https://bit.ly/2yMWeWl

Asbar World Forum 2020
منتدى أسبار الدولي

ويبنار ضمن فعاليات منتدى أسبار الدولي

الاستعداد والاستجابة:
رؤى عالمية بشأن كوفيد-19

13 أبريل 2020

المحاور

- **أولًا**: التوصيات.
- **ثانيًا:** التعريف بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).
- **ثالثًا**: السيناريوهات الصحية العالمية المحتملة المتعلقة بـ (كوفيد-19).
- **رابعًا:** مدى وجود علاجات علمية فعالة لمواجهة (كوفيد-19).
- **خامساً:** دور المنظمات الدولية ومنظمة الصحة العالمية في مواجهة (كوفيد-19).
- المصادر والمراجع.

المشاركون

Dr. Shamila Nair-Bedouelle
المدير العام المساعد لقطاع العلوم في UNESCO

باريس - فرنسا

أ/د. حنان بلخي
مساعدة مدير عام الصحة العالمية، لشؤون مقاومة المضادات الحيوية

جنيف- سويسرا

د. عدنان نوار خستاوي
خبير الأوبئة والفيروسات
منظمة الصحة العالمية

بغداد - العراق

Dr.Bhanu R. Neupane
أخصائي برنامج قطاع الاتصالات والمعلومات في UNESCO

نيويورك - أمريكا

أدار الويبنار

د م. نزيه العثماني
استاذ مشارك بشعبة الهندس الطبية بجامعة الملك عبدالعزيز
-نائب الأمين العام لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع

جدة - المملكة العربية السعودية

أولًا: التوصيات

- إعداد سيناريوهات محتملة للتعامل مع كل مرحلة من مراحل تطور جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، على أن تتضمن الآليات الملائمة لخصائص كل مرحلة وفقاً لمعدلات انتشار وخطورة الفيروس.
- التدرج في اتخاذ أية إجراءات احترازية للتعامل مع جائحة كورونا أو تخفيفها، والبدء في المناطق الأقل في معدل انتشار الفيروس، واتخاذ فترة أسبوعين - فترة الحضانة - كحد عازل للتعرف على مدى فاعلية الإجراءات المتبعة.
- العمل على توفير المعلومات الكافية ذات المصداقية حول مدى انتشار فيروس كوفيد-19 في كل دولة من دول العالم، والمناطق الأكثر تضرراً وخيارات العلاج المتاحة والرعاية الصحية المقدمة.
- زيادة مساحة المواد التوعوية المتنوعة لغرض وقف الوصم المجتمعي والتمييز الذي قد يحيط بالأفراد المصابين بفيروس كوفيد-19 أو المتعافين منه، وبما من شأنه تشجيع أفراد المجتمع على تبني السلوكيات الداعمة حول المرض.
- تعزيز التعاون الدولي مع الحكومات على المستوى الدولي والمنظمات الصحية فيما يتعلق بمواجهة كوفيد-19.
- تكثيف جهود البحث العلمي للبحث عن علاجات فعالة ذات نتائج مؤكدة لفيروس كوفيد-19 يتم التحقق منها معملياً في أقصر مدى زمني ممكن.

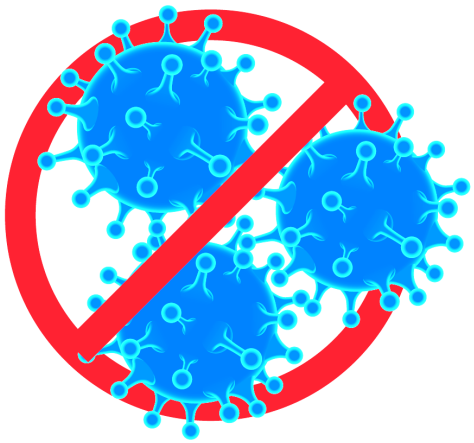

ثانياً: التعريف بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

يُشير مفهوم فيروسات الكورونا (Coronaviruses) إلى أحد أنواع الفيروسات الشائعة في العالم، والتي قد تُصيب معظم الأشخاص أثناء فترة حياتهم، كما أنَّها قد تُصيب كلا من الإنسان والحيوان، وتُوجَد عِدَّة أنواع من هذه الفيروسات، والتي يُمكن أن تُسبِّب العدوى للإنسان وتُصيبه بالمرض، وغالباً ما ينتج مرض الجهاز التنفسي العُلويّ المعتدل عن هذه العدوى، وفي بعض الأحيان قد تنتج أمراض شديدة مثل: مرض السارس، ومرض متلازمة الشرق الأوسط التنفسية. وقد أُكتشفت فيروسات الكورونا لأول مرة في الستينيّات من القرن التاسع عشر، ولا يزال مصدرها غير معروف إلى الآن، ولكنها اكتسبت تسميتها نسبة إلى شكلها الذي يُشبه التاج.

وعلى الرغم من أن فيروسات الكورونا تُسبِّب ظهور أعراض نزلات البرد الشائعة بشكلٍ عام، والتي يُمكن معالجتها عن طريق الراحة، وتلقي الأدوية التي لا تحتاج إلى وصفة طبية، إلا أنه توجد بعض الأنواع الشديدة من هذا الفيروس، ففي عام 2012م تُوفِّي 475 شخصاً نتيجة لإصابتهم بمرض متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV) في المملكة العربية السعوديّة، وأماكن أخرى من الشرق الأوسط، وأفريقيا، وآسيا، وأوروبا، وتجدر الإشارة إلى ظهور نوع جديد من فيروس كورونا مؤخرًا وقد عُرف بفيروس ووهان أو فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

ويعتقد العلماء أن الفيروس الجديد يمكن أن ينتشر من شخص لآخر عن طريق الاتصال الوثيق من خلال الجهاز التنفسي. وفي مارس/آذار 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) كجائحة.

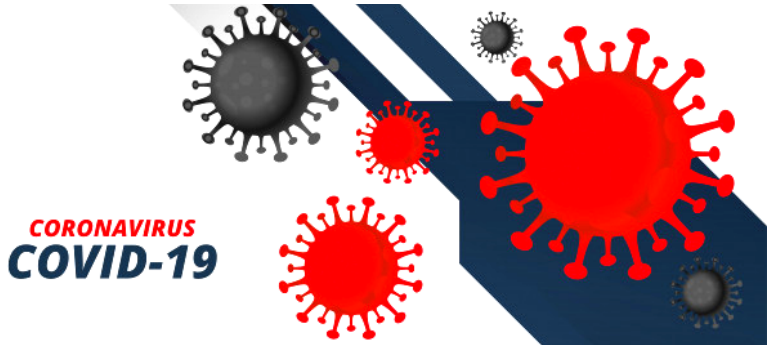

ويلاحظ أن الأوبئة المستجدة خلال العقدين الأخيرين ليست بالأمر الجديد، فهناك متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) (SARS-(CoV وإنفلونزا الطيور وغيرهما الكثير، ويقدر أن نحو 70% تقريبا من هذه الأوبئة مصدرها حيواني، حيث تملك الحيوانات البرية عددا كبيرا من الجراثيم والميكروبات والتي يمكن أن تنتقل عند التواصل بين الحيوانات البرية والحيوانات الأليفة، ثم يحصل تكاثر لهذه الميكروبات والجراثيم، وتنتقل فيما بعد إلى الإنسان، وفي حالات نادرة قد تنتقل الجراثيم من الحيوانات البرية إلى الإنسان مباشرة. والمؤكد أن العالم لم يشهد خلال القرن الأخير وباء مثل كوفيد-19 من حيث سرعة الانتشار والعدوى.

ثالثاً: السيناريوهات الصحية العالمية المحتملة المتعلقة بـ (كوفيد-19).

تشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 يمثل سلالة جديدة لم يسبق تحديدها في فترات زمنية ماضية. وطبقاً لما ذكرته المنظمة فإن نحو 3 في المئة من الحالات المبلغ عنها، يكون الفيروس مميتا، ويتزايد خطر الوفاة مع تقدم المريض في السن، ومع إصابته باعتلالات صحية سابقة، مع الإشارة إلى أنه تم تسجيل حالات قليلة نسبيا بين الأطفال، وأنه لابد من إجراء المزيد من البحوث لفهم سبب ذلك.

وتتعدد السيناريوهات المتوقعة بشأن مستقبل انتشار كوفيد-19، ويمكن توضيح أهمها فيما يلي:

- السيناريو الأول (المثالي):

أن تسيطر أجهزة ومؤسسات الصحة العامة في دول العالم المختلفة على فيروس كورونا المستجد، وأن تتمكن من التوصل لطرق وإجراءات حاسمة للتعامل معه واحتوائه.

- السيناريو الثاني:

اجتياح فيروس كورونا العالم، وفقدان السيطرة عليه لاسيما في الدول الأقل نموا، وتزايد الأمور للأسوأ ثم تحسنها بعد ذلك، على نحو مشابه لما حصل مع تفشي فيروس إيبولا خلال 2014-2016 حيث انتشر الوباء في غرب أفريقيا وتسبب بأكثر من 11 ألف وفاة وأصاب نحو 28 ألف شخص، ولكنه توقف عن الانتشار في مرحلة معينة.

- السيناريو الثالث:

أن ينتشر فيروس كورونا المستجد ويصبح واقعا نتعايش معه، وهذا مشابه لما حصل عندما تفشى فيروس إنفلونزا الخنازير (H1N1)، إذ أنه أنتشر بين نحو 21 في المئة من سكان العالم، وأعلنته منظمة الصحة العالمية وباء. ولكنه أصبح الآن أحد أنواع الفيروسات الموسمية، والذي يظهر كل عام ويختفي لوحده في جميع أنحاء العالم، ورغم أنم معدل وفيات هذا الفيروس أقل من السارس إلا أنه أكثر فتكا بسبب انتشاره. ولا يمكن الاستدلال عما إذا كان فيروس كوفيد-19 موسميا إلا بعد مرور فترة زمنية طويلة قد تكون سنوات يمكن خلالها ملاحظة سلوك هذا الفيروس، فسلوك السارس يختلف عن سلوك الميرس، وسلوك الكوفيد يختلف عن هذين الفيروسين.

رابعاً: مدى وجود علاجات علمية فعالة لمواجهة (كوفيد-19).

تفيد المؤشرات الراهنة بأنه لا توجد بعد أية علاجات مؤكدة تماماً تمت الموافقة عليها من قبل منظمة الصحة العالمية لهذا النوع من فيروس كورونا المستجد.

لكن في الواقع توجد علاجات قيد الاستقصاء، من خلال تجارب عن طريق الملاحظة وتجارب سريرية يخضع لها المرضى المصابون بفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية.

ومن المهم الإشارة إلى أن المعلومات المغلوطة حول فيروس كورونا أصبحت شائعة، ولا يوجد جانب لم يتأثر بالتضليل المتعلق بتلك الأزمة، بدءا من أصل الفيروس التاجي وصولاً إلى الوقاية غير المثبتة والعلاج، ولعل من أشدّ مخاطر المعلومات الخاطئة، تلك التي تدعو إلى تناول أدوية وعقاقير معتمدة لأغراض أخرى، لم تثبت قدرتها مخبريا على مكافحة كوفيد-19.

وتحث منظمة الصحة العالمية دول العالم على ضرورة الاستعداد للأسوأ، ورفع تقييم المخاطر إلى المرتبة الأعلى، كما تؤكد على أن هذا اختبار واقعي لكل دول العالم، وأن عدم اكتشاف السلطات الصحية المعنية لحالات إصابة وعدم جاهزيتها ليست ذريعة لعدم البحث عن علاج للمرض.

خامساً: دور المنظمات الدولية ومنظمة الصحة العالمية في مواجهة (كوفيد-19).

يناط بالمنظمات الدولية عموماً ومنظمة الصحة العالمية على وجه الخصوص وحكومات دول العالم دور كبير في منع انتقال عدوى فيروس كورونا من خلال ترصد الفيروس والحد في معدلات انتشاره قدر الإمكان. مع الإقرار بأهمية التعاون الأكمل على المستوى الدولي، وكذلك من جانب الأفراد مع حكوماتهم على المستوى المحلي. وتؤكد الشواهد الواقعية على أن تحقيق الانتصار في مواجهة هذه الجائحة، يعتمد على التنسيق والتعاون بين الدول، وتبادل المعلومات والأبحاث، بما يخلق فرص نجاح أكبر للقضاء عليه، جنباً إلى جنب مع التزام المواطنين بالإجراءات الاحترازية.

وتقوم المجموعات المختصة بالصحة العامة على مستوى العالم، مثل مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة (CDC) ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، بمراقبة الجائحة ونشر التحديثات على مواقعها على الإنترنت. كما أصدرت هذه المجموعات توصيات حول الوقاية من المرض وعلاجه.

وقد وضعت منظمة الصحة العالمية استراتيجية التعامل مع فيروس كوفيد-19، والتي يتم تحديثها بشكل دوري بناء على الدروس المستفادة من الجائحة. والهدف هو أن تتحكم بلدان العالم في معدلات تفشي الفيروس والتقليل من انتقال العدوى، أو المنع التام إذا أمكن، وبالتالي التقليل من الوفيات المرتبطة بالفيروس، كما تركز الاستراتيجية على الدول متوسطة الدخل ذات النظم الصحية والبنية التحتية الضعيفة، وخاصة في البلدان المتأثرة بالصراعات.

ووفقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية بوصفها المنظمة الدولية التي تضطلع بدور رئيس في جائحة كورونا، فإن الإجراءات والتدابير التي يتعين اتخاذها على مستوى دول العالم يجب أن يرتبط على نحو أكبر بطبيعة تطور انتشار فيروس كوفيد-19 في الواقع العملي، وذلك وفقاً للمحددات الآتية:

- أولاً: مدى السيطرة على انتشار كوفيد-19 من عدمه، وفي حالة الانتشار يجب التعرف على المخالطين وتتبعهم، مع السيطرة على الانتشار بالاكتشاف والاختبار والعزل وتقديم الرعاية وحجز المخالطين.
- ثانياً: مدى قدرة النظام الصحي من مقدمي الخدمة وخلافه على مواجهة التغير الكبير مع زيادة الاكتشاف للحالات المصابة بـ كوفيد-19 التي بحاجة إلى علاج خاصة الحالات الحرجة، وعزل كل الحالات بغض النظر عن خطورتها، والتأكد من وجود مقدمي رعاية صحية مدربين، مع عزل المصابين في أماكن مخصصة أو المؤسسات الصحية أو في المنزل أو أماكن محددة، مع تقديم الرعاية الصحية لكل حالة، وتتبع المخالطين من خلال المتابعة اليومية.

- ثالثاً: تقليل مخاطر التفشي على مستوى أكثر فعالية، ويتطلب ذلك معرفة أسباب الانتشار والتحكم فيها، والإجراءات الاحترازية اللازمة مثل التباعد الاجتماعي وتقليل خطورة تفشي جديد لفيروس كوفيد-19 بإتباع إجراءات مكافحة العدوى داخل المستشفيات، والمسح لكل الفرق الطبية والمرضى، ومتابعة الحالات الحرجة، مع منع انتشار الفيروس في الأماكن المغلقة التي يصعب فيها تطبيق التباعد الاجتماعي مثل الأسواق والمطاعم وأماكن الخدمات العامة وغيرها. ويجب في هذا الإطار العمل على زيادة التباعد الاجتماعي في الأماكن المزدحمة مثل المدارس والجامعات والتجمعات الكبيرة والأحداث الرياضية لتقليل فرص انتقال الفيروس.

- رابعاً: التوعية بإتباع الإجراءات الوقائية في أماكن العمل والتعليم ودور العبادة والأسواق، وتشمل التباعد الجسدي وغسل الأيدي باستمرار، وإتباع آداب العطس والسعال مع تشجيع العمل من المنزل في الأعمال التي يمكن فيها ذلك لتخفيف الازدحام.

- خامساً: إدارة المخاطر للحالات التي تخرج من مجتمعات بها انتشار أعلى لفيروس كوفيد-19 ويمكن تحديد الحالات التي تسببت في إصابة الكثيرين وانتشار الفيروس، ومعرفة مصدر الإصابات والإجراءات المتخذة معهم، والتعامل مع المسافرين والعائدين من الخارج بعزل المسافرين المصابين وحجر العائدين.
- سادساً: مشاركة المجتمع في اتخاذ الإجراءات الاحترازية لاكتشاف وعلاج الحالات المصابة بـ كوفيد-19، مع إعلام المواطنين طوال الوقت بأسباب تشديد الإجراءات أو تخفيفها وإشراك المجتمع عند اتخاذ الإجراءات وإمداد المواطنين بالمعلومات الصحيحة الدقيقة لتجنب الشائعات من خلال قنوات موثوق بها، وتوضيح البدائل وذلك لضمان تأقلم المجتمع مع الإجراءات المجتمعية.

وتقوم منظمة الصحة العالمية بإدارة أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بشكل فعال، سواء على المستوى العالمي أو على مستوى كل بلد، كما تعمل واستجابة لجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) مع الحكومات والمصنعين وشبكة سلاسل الإمدادات الوبائية على تعزيز وزيادة الإنتاج وتأمين المخصصات من هذه المنتجات للدول المتأثرة بشدة والمعرضة للخطر، حيث قامت المنظمة بشحن حوالي مليوني قطعة وقائية إلى 75 دولة، إضافة إلى شحن ما يفيد تشخيص الفيروس إلى 126 دولة، أيضا تقوم المنظمة بدور محوري على صعيد البحوث العلمية، وفي هذا السياق عقدت الاجتماع الأول لتحديد خارطة الطريق للدراسات العلمية، وحددت 9 محاور أساسية لدراسة الفيروس والمرض الناجم عنه. كما أصدرت منظمة الصحة العالمية توصيات تتعلق بتدابير التخطيط للتجمعات الجماعية في سياق تفشي فيروس كورونا الحالي.

أيضاً فقد عززت منظمة الصحة العالمية والمصرف الأوروبي للاستثمار (EIB) أواصر التعاون بينهما من أجل النهوض بالصحة العمومية، وتوفير المعدات الأساسية، والتدريب والاستثمار في مجال النظافة الصحية في البلدان الأكثر عرضة لجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؛ بما يساعد على دعم القدرة على الصمود للحد من الآثار الصحية والاجتماعية للطوارئ الصحية في المستقبل.
وفي سياق جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، يجري المصرف الأوروبي حاليًا تقييماً لأكثر من 20 مشروعًا في مجال تطوير اللقاحات ووسائل التشخيص والعلاج؛ مما يؤدي إلى استثمارات محتملة تُقدّر قيمتها بمبلغ 700 مليون يورو. كما سيشارك المصرف في مبادرة الاتحاد الأوروبي المتواصلة لإعلان التبرعات من أجل الاستجابة العالمية لجائحة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

وتجدر الإشارة إلى أن منظمة اليونسكو بدورها تعمل على مكافحة المعلومات الخاطئة وغير العلمية المتعلقة بـ كوفيد-19، كما تشجع الأشخاص والمؤسسات على نقد المعلومات، ودعم إتاحة الحلول الملائمة - تقنية أو غير تقنية - للتأكد من مدى صحة المعلومات المغلوطة بخصوص الفيروس.

وتمتد جهود مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، بجانب اتخاذ ما يلزم من تدابير صحية واقتصادية وغيرها، لتشمل أهمية أن تلعب الحكومات والمواطنون ووسائل الإعلام والمؤثرون الرئيسيون في المجتمع دورًا مهمًا في وقف الوصم المجتمعي والتمييز الذي قد يحيط بالأفراد المصابين بفيروس كوفيد-19 أو المتعافين منه، ومن المهم تكثيف المواد التوعوية المتنوعة لهذا الغرض بما من شأنه تشجيع أفراد المجتمع على تبني السلوكيات الداعمة حول مرض كوفيد-19. والوضع في الاعتبار أن الوصم الاجتماعي قد ينشأ بسبب عدم توافر المعلومات الكافية حول كيفية انتقال فيروس كورونا المستجد وعلاجه وكذلك كيفية الوقاية من العدوي، ومن ثم ينبغي إعطاء الأولوية لتوفير المعلومات الدقيقة حول الوضع القائم في كل دولة والمناطق الأكثر تضرراً وخيارات العلاج المتاحة والرعاية الصحية المقدمة.

المصادر والمراجع

1- ويبنار: الاستعداد والاستجابة: رؤى عالمية بشأن كوفيد-19، منتدى أسبار الدولي، الرياض، 13 إبريل 2020م، متاح على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=A3cAdv1_7mE&feature=youtu.be

2- الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، http://www.emro.who.int/ar/index.html

3- تقرير : فايروس "كورونا"... مصدر قلق للعالم، متاح على الرابط: https://newturkpost.com/news/59395

4- كيف سينتهي فيروس كورونا؟ سيناريوهات رسمها العلماء، موقع قناة الحرة، 3 مارس 2020، متاح على الرابط: https://www.alhurra.com

5- فيروس كورونا ومنظمة الصحة العالمية.. حالة طوارئ أم وباء، موقع سكاي نيوز عربية، 26 فبراير 2020، متاح على الرابط: https://www.skynewsarabia.com/technology/1323936

6- سالم، أحمد: كورونا.. الصحة العالمية تعلن سيناريوهات تخفيف إجراءات الحظر، 22 أبريل 2020، متاح على الرابط: https://almesryoon.com/story/1296859

7- ما هو مصدر فيروس كورونا.. 6 جوانب هامة عن الانتشار والعدوى والعلاج، متاح على الموقع الإلكتروني: https://www.edarabia.com

8- مرض فيروس كورونا 2019 (COVID-19)، متاح على الموقع الإلكتروني: https://www.mayoclinic.org

9- كوفيد-19، الأمم المتحدة، متاح على الرابط: https://www.un.org/ar/coronavirus/covid-19-faqs

10- فيروس كورونا خفاش أم انتقاء طبيعي: هل عرفنا منشأ فيروس كورونا؟، مؤسسة دبي للمستقبل، 1 إبريل 2020، متاح على الموقع الإلكتروني: https://www.popsci.ae

11- الوصم الاجتماعي المرتبط بـ Covid-19، منظمة الصحة العالمية & اليونسيف،20 فبراير 2020، متاح على الرابط: https://www.communityengagementhub.org/wp-content/uploads/sites/2/2020/03/Stigma-guide-Arabic.pdf

12- منظمة الصحة العالمية والمصرف الأوروبي للاستثمار وتعزيز الجهود لمكافحة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وبناء نظم صحية منيعة لمواجهة أي جوائح في المستقبل، 1 مايو 2020، الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية، https://www.who.int